

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

والأصل في الحيض قوله تعالى ويسألونك عن المحيض الآية والسنة قال أحمد الحيض يدور على ثلاثة أحاديث حديث فاطمة وأم حبيبة وحمنة وفي رواية أم سلمة مكان أم حبيبة والاستحاضة سيلان الدم في غير وقته المعتاد من مرض وفساد من عرق فمه في أدنى الرحم يسمى العاذل بالمعجمة والمهملة والعاذر لغة فيه حكاهما ابن سيدة يقال استحيضت المرأة استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة ويأتي الكلام على النفاس مستوفى ويمتنع بحيض اثنا عشر شيئاً أحدها غسل له فلا يصح لقيام موجب له ولا يمنع الغسل لجنازة ونحو إجماع بل يسن الغسل لذلك تخفيفاً للحدث والثاني وضوء لأن من شرطه انقطاع ما يوجبہ وتقدم والثالث وجوب صلاة إجماعاً فلا تقضيها إجماعاً قيل لأحمد في رواية الأثرم فإن أحببت أن تقضيها قال لا هذا خلاف أي بدعة وتفعل ركعتي طواف إذا طهرت لأنها نسك لا آخر لوقته ذكره في الفروع بمعناه والرابع امتناع فعلها أي الصلاة ولو سجدة تلاوة لمستمعة لقيام المانع بها والخامس فعل طواف لقوله صلى الله عليه وسلم غير أن لا تطوفي بالبيت ولأنه صلاة ووجوبه باق فتفعله إذا طهرت إذا لأنه لا آخر لوقته ويسقط عنها وجوب طواف ووداع كما يأتي والسادس فعل صوم إجماعاً لقوله صلى الله عليه وسلم أليست إحداكن إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى يا رسول